المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 02-02-2006 العـــدد : 4497
الصفحـات : 15 المسلسل : 81

استقبل رؤساء ومديري التحرير ووسائل الإعلام التونسية

الأمير نايف: على الفاتيكان والمراكز الدينية ردع المسيئين للرسول

هيئة كبار العلماء ستفتي بإيجازة رمي الجمرات من الصباح إلى مغرب الـ13

لن نفرق جموع الحجاج بخراطيم المياه والعصي الكهربائية

تونس- واس: أكد الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية أن التطاول على المقام الكريم للرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم، أمر مرفوض بشدة. وقال: "المملكة تحترم الرأي، ولكل أن يبدي رأيه، ولكن أن تصل الأمور إلى هذا الحد وأن يساء إلى رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام فهذا أمر لا ترفضه المملكة فحسب، بل يرفضه ألف وأربعمائة مليون مسلم وكل العالم الإسلامي وجميع الأديان لأن الأنبياء والرسل مقدسون وفوق كل شيء".

وأوضح الأمير نايف لدى استقباله البارحة الأولى رؤساء ومديري التحرير ووسائل الإعلام

السلطات الأمريكية وعدتنا بفك أسر معتقلي جوانتانامو

* * *

نرجو أن نصحح أفكار شبابنا القادمين من العراق

* * *

سنطهر بلادنا من الإرهاب بالقوة .. المواجهة .. والحسم

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 02-02-2006 العـــدد : 4497
الصفحـات : 15 المسلسل : 81

التونسية: "لا اعتقد أن هناك مسلما مؤمنا يستطيع أن يمس أي نبي و رسول بشيء مثل هذا".

وعن تعرض المملكة لضغوط من بعض الجهات بشأن موقفها من هذا الأمر "ليس هناك من يستطيع أن يضغط على المملكة في أي شيء لتغير موقفها من أمر أساسي مثل هذا". وتابع الأمير نايف قوله "إذا وصلت الحرية إلى هذا الحد فأعتقد أنه أمر غير مقبول مهما كان. وإذا كان مثل هؤلاء أحرارا في أن يقترفوا حتى مثل هذا الأمر فإن الآخرين بالتأكيد أحرار في أن يرفضوه رفضا كاملا. ولا أعتقد أنه من العقل أن تعترض الصحافة العالمية أو أي مؤسسة أو دولة على ما تتخذه أي دولة عربية أو إسلامية".

وأعرب عن تطلعه إلى أن تقول المراكز الدينية مثل الفاتيكان رأيها في الموضوع وأن تشجب مثل هذا الأمر.

وعن ظاهرة الشباب العربي الذين يقاتلون في العراق ثم يعودون إلى بلدانهم قال وزير الداخلية "بالنسبة لبعض الشباب الذين يذهبون إلى العراق ويعودون للمملكة للأسف هذا الواقع. وبالفعل قبض على أشخاص ذهبوا إلى العراق ورجعوا. ومن المتوقع أن كل من يذهب للعراق ويعود إلى البلاد سيكون بهذه الصفة، ولذلك نحن نتابعهم ونحاول مع الأشقاء العراقيين ومع السلطات الموجودة في العراق الآن أن يسلموا لنا أي سعودي يصل إلى العراق لأنه يعمل خطأ وبلده أولى أن يعاد إليها ويخضع للإجراءات النظامية والقضاء، ونرجو أن نصحح لهم مفهومهم وأفكارهم وتعبيدهم مواطنين صالحين إن شاء الله".

وتوقف الأمير نايف عند نقطة وصفها بأنها مهمة وهي أن مثل هؤلاء الشباب لا يسيئون فقط لأنفسهم بل ولأسرهم التي تعاني معاناة كبيرة من هذا الأمر.

وأكد وزير الداخلية أن توجيهات خادم الحرمين الشريفين للجهات المعنية تقضي أن تعتني بالأسر وتهتم بها وتؤمن كل احتياجاتها وترعاها حتى لا تهتز ظروفهم خاصة في حال ما إذا كان من أولئك الأشخاص من يعول أسرة أو يمثل مصدر دخل لها.

وفي الجانب السياسي: تطرق إلى فوز حركة المقاومة الإسلامية حماس في الانتخابات الفلسطينية: فذكر أن الانتخابات هي التي أتت بحماس إلى ذلك المكان وأعتقد أنه من المفروض أن يكون مثل هذا الشيء متوقعا.

وشدد على أن القضية يجب أن تكون بالنسبة للجميع أكبر من التوجهات الفكرية، وضرورة أن تتفق جميع الفصائل الفلسطينية، وقال "لا بد للعقل أن يتغلب والحكمة أن تتغلب في هذا الموضوع، ونرجو ألا نجد في الإخوة الفلسطينيين ما يسيئنا جميعا كعرب".

وعن المشروع النووي الإيراني، قال "ما نسمعه من الإيرانيين أنه لأغراض سلمية وأنه موجود لهذا السبب ونرجو أن يكون كذلك، منطقتنا ليست في حاجة إلى هذا الشيء ويجب ألا يكون، يجب على الجهات المعنية بهذا أن تتأكد من هذه الأمور".

وأعرب عن أسفه لما يبدو من حرص على المنطقة ومنع وجود أسلحة نووية فيها مع وجود تلك الأسلحة لدى إسرائيل، وقال: هذا شيء يطرح علامة استفهام كبيرة ليس أمام العرب فحسب بل أمام العالم أجمع، وهذا مبرر لكل دولة في أن تفكر في إيجاد سلاح نووي.

وفي سياق آخر، حول وقوع بعض الحوادث خلال الحج رغم الجهود الكبيرة التي تبذلها المملكة في خدمة ورعاية الحجاج قال "لو أخذنا الواقع لوجدنا مواسم حج كثيرة لم يحصل فيها أي شيء. ثانيا: نجد كل الأمور التي تتعلق بالحج تسير بشكل منظم بالرغم من الصعوبات الموجودة، لأن انتقال قرابة ثلاثة ملايين إنسان من مكان إلى مكان في ساعات ليس بالأمر السهل ولا يدرك مصاعبه إلا الذي يعايشه فالرجل العسكري لو احتاج إلى أن يحرك فرقة من مكان إلى مكان قد يحتاج إلى أسبوع. وهذا لا يعني أننا لا نبدي الاهتمام اللازم لبعض الحوادث التي تحصل في بعض مواسم الحج مثلما حصل في حج العام الماضي. ولا شك أن هذا يؤلمنا. وللأسف هؤلاء الحجاج تنقصهم التوعية. ويقال لكثير منهم لا بد أن تفعلوا هذا إكمالا لحجكم. مثلا أنه لا بد أن تنتظروا الزوال لترموا الجمرات بينما يجوز لهم أن يرموا الجمرات منذ طلوع الشمس حتى مغرب يوم الثالث عشر الذي تستطيع أن تعمله السلطات عمل. منعنا الأشخاص الذين يدعون إلى هذا الشيء بالجهر. لكن الحجاج منهم مرشدون ومراجع يرجعون إليهم ويستفتونهم فيقولون لهم مثل هذا الشيء. لكن نرجو إن شاء الله الآن ونظرا للأمر الواقع وحسبما علمت فهذا الأمر محل اهتمام هيئة كبار العلماء في المملكة من أجل أن يوضحوا هذا الأمر لجميع المسلمين وأنه يجوز رمي الجمرات من الصباح إلى مغرب يوم الثالث عشر وهذا يعني أن هناك 48 ساعة.

وذكر الأمير نايف بشأن ما حصل هذه السنة أنه كان هناك شرح ولقاء صحافي مع جميع وسائل الإعلام الموجودة في منى سواء قنوات فضائية أو صحافة أو وكالات أنباء، وشرح المتحدث الأمني الواقع وأعطاهم الصورة الواقعية. فالتصور أن موقعا معينا فيه ما لا يقل عن 600 ألف إنسان كلهم يريدون أن يعبروا هذا الممر ليؤدوا هذه الشعيرة خلال نصف ساعة. ثانيا للأسف يتعدم شيء اسمه هدوء رغم أن النص الشرعي يؤكد أن عليكم بالسكينة وما فاتكم فاقضوه. هذا حتى في الصلاة، ونتيجة لذلك يسقط البشر ويداس عليهم بالأقدام ومنهم من يحمل أمتعته ومنهم المرأة التي تحمل أطفالا ومنهم كبار السن. هذا الواقع يؤلمنا لأنه لو تم التحرك بهدوء ما حصل شيء بالرغم من الكثرة.

وأضاف وزير الداخلية "نستطيع كأجهزة أمن أن نتدخل وأن نفرق الجموع لكن نفرقها بضحايا أكثر ونفرقها بوسائل لا تليق بالتعامل مع المسلمين الحجاج الذين جاءوا يعبدون الله فهم ليسوا متظاهرين لكي نفرقهم بخراطيم المياه أو بعصي كهربائية. فلا بد أن نتقبل نحن كل أخطائهم، وللتدليل على أهمية السكينة نجد أنه في الساعة الواحدة والنصف في ذلك اليوم أصبحت الحركة عادية. فأعتقد أنه لا يضر إنسانا أن ينتظر ساعة أو ساعتين لأن الغروب نحو الساعة السادسة وهناك متسع من الوقت حتى لمن يرغب في ألا يرمي إلا بعد الزوال مع إمكانية قيامه بذلك مع طلوع الشمس".

وتابع الأمير نايف يقول "نرجو أن تكون هناك توعية للحجاج في دولهم في الأعوام المقبلة وهذا ما نناشد به الدول الإسلامية ونناشد به بعثات الحج وندلل من جهتنا كذلك جهودا توعوية للحجاج بنشرات صغيرة أو عن طريق التلفاز أو عن طريق المطوفين، وكذلك نتفق مع مؤسسات الطوافة بأن تقوم بتفويج الحجاج، وقد ينتج مع بعض التحسينات أمر سلبي، وعلى سبيل المثال تم هذه السنة توسعة كل ما حول الجمرات وكان هذا مبررا لأن يجتمع عدد كبير، وعلى كل حال هناك إعادة نظر لجسر الجمرات لعمل أقصى ما يمكن أن يعمل مع الأخذ في الاعتبار الأسباب التي أدت إلى حادث هذه السنة ويمكن تلافيها في العام المقبل. إضافة إلى ذلك يجب أن نكون مؤمنين بالله وأن لكل أجل كتاب فقد قدر لهؤلاء أن يموتوا في هذا اليوم وفي هذا الزمان وفي هذا المكان ولا نستطيع أن نحول دون قدر الله فهل نستنكر سقوط طائرة أو وفاة 300 شخص في حريق في أي مكان؟ الواقع الموجود لا يوجد ما يشابهه ومع ذلك لا نعتر أنفسنا ولا نتردد أبدا في أن نعمل بكل الوسائل وبكل ما يمكن من دراسات فنية وعلمية وتنظيمية وتوجيهية حتى نضمن سلامة الحاج، فنحن مسؤولون عن حجاج بيت الله ونتحمل كل مسؤولية إلا القضاء والقدر الذي يفوق إرادة الإنسان. لا نستطيع أن نقوم بشيء فكلما يمكن أن يعمله إنسان سيعمل وربنا كريم يكون عونا لنا في حماية وسلامة الحجاج".

وحول مكافحة المملكة للإرهاب وجهود رجال الأمن في استئصال الفئة الضالة ومدى رضاه عما تم إنجازه في هذا الشأن أجاب قائلا "بالتأكيد نحن راضون وواثقون كل الثقة إن شاء الله في قدرات الأمن السعودي ورجال الأمن من حيث القدرة الذاتية ومن ناحية الخبرة والقدرة على التعامل مع هؤلاء. والتصميم أكيد وكذلك مواجهة هذه الأمور مهما كانت والتعامل معها بأقل خسائر ممكنة بالنسبة للبشر الذين يكونون حول المواقع

السيولة المالية والنشاط الاقتصادي دليلان على استقرار المملكة أمنيا

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 02-02-2006 العـــدد : 4497
الصفحـات : 15 المسلسل : 81

أو بالنسبة لرجال الأمن أنفسهم وحتى هؤلاء الأشخاص الضالون مطلوب القبض عليهم أحياء، ولكن هؤلاء الضالين يقومون بتفجير أنفسهم أو تكون هناك رماية مستمرة مع رجال الأمن. لذلك لا بد أن تستعمل معهم القوة. أما أن نقول إنه ما زالت هناك خلايا تسمى بالنائمة أو أننا انتهينا من هذا الشيء! أعتقد أنه لا نستطيع أن نقول أبدا إننا طهرنا البلد من هؤلاء ما دامت هناك جهات تستقبلهم وتدربهم وتمولهم وتضللهم بتوجيهات لا تمت للإسلام بصلة وتشحنهم بأفكار ضالة فستكون تلك الفئة موجودة ولكن نحن مصممون بمشيئة الله على المواجهة والحسم بكل قوة ولن نتوانى عن هذا الأمر مهما طال الوقت". وأضاف وزير الداخلية يقول "لقد استطاع الأمن السعودي بحمد الله أن يفشل ما لا يقل عن 90 في المائة مما خطط له أن يعمل في البلاد، وكادت تعمل أعمالا أكثر من هذا بكثير". وأكد الأمير نايف أن ما يقوم به رجال الأمن في المملكة من جهود للتصدي للإرهاب مهم جدا مضيفا أن المملكة تعمل على إقامة علاقات تعاون مع كل دول العالم.

وقال وزير الداخلية "إن العالم الآن يكافح الإرهاب ولكن يجب أن تكون المكافحة أكثر من هذا".

وأضاف "أن وزراء الداخلية العرب دعوا اليوم إلى أن يكون هناك ميثاق أو اتفاق دولي على مستوى منظمة الأمم المتحدة وأن يكون هناك تعاون إيجابي. والحقيقة ما دامت منابع الإرهاب ومصادره موجودة فسيظل الإرهاب موجودا ما لم تجفف هذه المنابع والمصادر وتقل المبررات التي تدفع إلى أن يجد هؤلاء من يضللهم، وأن يتم البحث عن المصادر الأساسية وعن الموجهين والممولين أكثر من التركيز على الفاعلين أو من يمثلهم".

وأكد الأمير نايف أنه رغم المواجهة التي تمت من أواخر عام 1423هـ الموافق 2003م. والى الآن إلا أن كل هذه الأعمال الإجرامية لم تؤثر على استقرار البلاد ولا على المواطن السعودي فالحركة كانت طبيعية ولم نجد أنفسنا مضطرين لأن نعلن الأحكام العرفية أو منع التجول أو حالة طوارئ لم يحصل هذا أبدا. وقال "إن أكبر دليل ومقياس على الاستقرار والأمن هو النشاط الاقتصادي. فالنشاط الاقتصادي والسيولة المالية في الأسواق هي المملكة أكثر من أي دولة وهذا معروف ومشاهد، وأعتقد أن النشاط المالي والاقتصادي هو أكبر دليل على الاستقرار والثقة والأمن لأن رأس المال جبان لا يتحرك في بيئة غير آمنة.

وعن المحتجزين السعوديين في معتقل جوانتنامو، قال "هذا الموضوع أخذ أقصى درجات الاهتمام بالنسبة لنا، وهناك من يتابع هذا الموضوع وهناك محامون سعوديون يعملون ونحن على اتصال دائم بالسلطات الأمريكية وموعودون إن شاء الله. إننا نستطيع أن نعيدهم جميعا إلى المملكة ونرجو أن لا يطول الوقت".

وعن تطور جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وما تعقده من اتفاقات علمية مع مؤسسات أكاديمية دولية، ذكر وزير الداخلية أن الجامعة مؤسسة علمية بلغت ولله الحمد مستوى ممتازا على الصعيد الأكاديمي، وشيء طبيعي أن يكون لها اتصال بجميع المؤسسات التعليمية في العالم كله.

وأشار الأمير نايف إلى أن معرفة الجامعات والمؤسسات العلمية في العالم بواقع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وبمستواها العالي أدت إلى إقامة علاقات واتفاقات بين الجانبين. وعن تطلعات وزير الداخلية لمستقبل الجامعة أكد أهمية الجهاز العلمي للجامعة باعتباره الأساس لما يجب أن يكون في الجامعة والعامل الرئيسي لتطويرها. وقال وزير الداخلية "إن مجلس إدارة الجامعة يسعى دائما إلى وصول في الجامعة إلى أفضل مستوى، ولن نقول إننا سنكون أفضل الجامعات في العالم ولكن إن شاء الله ستكون هذه الجامعة من أفضل الجامعات في العالم".

وتوقف الأمير نايف عند دور جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في إثراء المكتبة العربية التي كانت خالية تماما من البحوث العلمية الأمنية. ومن زيارات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للصين، الهند، ماليزيا، باكستان وأهميتها ذكر وزير الداخلية أن الزيارات تتحدث عن نفسها وكل من يتابعها يجد أنها من أنجح الزيارات. فهي زيارات مهمة لإنشاء علاقات قوية ومتينة مع دول ذات أهمية مثل الصين والهند وماليزيا. أما بالنسبة لباكستان فعلاقتنا بها معروفة وهي دولة شقيقة.

وأضاف "هذه الزيارات ناجحة وأوجدت مجالات تعاون جدي وإيجابي في جميع المناحي سواء الاقتصادية أو الاستثمارية أو ما يتعلق بالطاقة أو الجوانب الأمنية والتنسيق الأمني، وقد وقعت اتفاقيات أمنية".

وأشار وزير الداخلية إلى أهمية هذه الزيارات في المجال السياسي والتفاهم السياسي تجاه القضايا العربية وجميع ما يهم العالم العربي. وقال "إن هذه الزيارات ناجحة بكل المقاييس. وإن شاء الله سنلمس آثارها ليس للمملكة فحسب بل لعالمنا العربي كله".

وعن دور الإعلام في نشر قيم التسامح والوسطية وتنوير الناشئة ضد الأفكار الهدامة وكذلك

نستغرب من التغاضي عن نووي إسرائيل ونرجو أن يكون مشروع إيران سلميا

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 02-02-2006 العـــدد : 4497
الصفحـات : 15 المسلسل : 81

مواجهة الحملة الشرسة المعادية للإسلام والتعريف بحقيقة الإسلام. قال الأمير نايف إن دور الإعلام مهم جدا وأساسي ولا بد أن يتفاعل الإعلام مع واقع الأمور. ووزارة الداخلية في المملكة والجهات الأمنية تقول وتؤكد دائما إنها لا تستطيع أن تعمل بمفردها فلابد أن يكون معنا من يقوم بمهمة التوعية والتوجيه الصحيح، والإعلام والإعلاميون في المقدمة بالإضافة إلى رجال العلم الشرعي. وعلى المفكرين ألا يتركوا هذه الأمور بهذا الشكل يجب أن يوجهوا الناس وأن يشرحوا الأمور وأن يصححوا المفاهيم لأنه ليست القضية هي قتال أو قبض أجهزة الأمن على أشخاص ضالين. القضية أن تصحح أفكار الناس وأن تنتزع هذه الأفكار الضالة من هؤلاء الشباب ويوجد لهم أفكار أفضل منها وأن تكون هناك عناية بالفكر العربي والإسلامي لما فيه أولا صلاح شبابنا وبلداننا. وثانيا ألا نظهر بالصورة السيئة أمام العالم ونقبل أن يحمل العرب والمسلمين المساوئ التي قد تكون بفعل جهات أخرى تريد أن تسيء إلى الإسلام أو العرب أو تريد أن تشغل بعضهم ببعض حتى تضعف قدراتهم وبدلا من أن يتجهوا إلى التنمية وإلى البناء يتجهوا إلى قتال بعضهم بعضا. وأضاف الأمير نايف لذلك دعونا إلى اجتماع بين وزراء الداخلية ووزراء الإعلام وتم ذلك قبل العام الماضي ولم نر للأسف حتى الآن تحركا إعلاميا مثلما كنا نتوقع ولكن لنا أمل وهذا شيء لابد منه. وحول العمالة الأجنبية في دول مجلس التعاون الخليجي وما قد يعتبره البعض ظاهرة خطرة في حال التوسع بها أفاد وزير الداخلية أن هناك توجها عاما لتقليل أعداد المستقدمين ليس لأنهم غير مواطنين بل لاحتمالات وجود بطالة. وشدد الأمير نايف على ضرورة أن يجد كل مواطن عملا وأن ترتفع قدرات المواطن في دول مجلس التعاون الخليجي مشيرا إلى أن استقدام جنسيات أخرى لحاجة العمل أمر طبيعي وليس بمستغرب في أنحاء العالم.

ورأى وزير الداخلية أنه من غير المناسب أن تتواصل عمليات الاستقدام مع وجود مواطنين عاطلين عن العمل. مشيرا مرة أخرى إلى أهمية أن يجد كل مواطن عملا وأن تسد حاجة البلاد وبصفة خاصة من التخصصات الفنية والحرفية. وقال الأمير نايف لقد اهتمت حكومة خادم الحرمين الشريفين بالمعاهد العلمية وخصصت آلاف الملايين من أجل إنشاء معاهد علمية تحتوي، إن شاء الله كل الشباب السعودي لأنه ليس كل شاب مطلوب منه أن يكون جامعيا أو أن يعمل في المجال الأدبي وفي أي من العلوم الأخرى. فنحن نحتاج إلى مواطنين يعملون كمهندسين ومزارعين وفنيين وهذا إن شاء الله ما سيكون. وأشار وزير الداخلية إلى أن الخشية من التوسع في عمليات الاستقدام في دول مجلس التعاون الخليجي تنطلق من أن يكون غير المواطنين أكثر من المواطنين أنفسهم ورأى أن هذا الأمر يشكل خطورة. وأكد الأمير نايف ضرورة أن تتحرك الأعمال وفق قدرة البلد وألا يشكل موضوع العمالة الأجنبية جانبا سلبيا مضرا بدلا من كونه في مصلحة البلد وألا يرتبط هذا الأمر بمصلحة أشخاص أو شركات أو كسب مالي بل ينظر للدولة كدولة بشكل عام حتى لا تحدث ثغرات وسلبيات نتيجة اجتهاد قد يكون غير صائب.